جماعة أنصار السُّنة
فرع بلبيس

الاحتفال بالمولد النبوي

إعداد / صلاح نـجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا نعمته ،ورضي لنا الإسلام دينا، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتؤمن بالله العزيز الحكيم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بعثه ربه هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا، أما بعد: فهذه كلمات موجزة في بيان حكْم الاحتفال بمولد نبينا ﷺ أحببت أن أذكر بها إخواني الكرام وقد تحدثت في هذه الرسالة عن معنى الموالد، الفاطميون أول من أحدث الموالد، منكرات الاحتفال بالموالد، عجائب وغرائب الاحتفال بالمولد النبوي، ليس في الإسلام بدعة حسنة، تعريف البدعة، هل الاحتفال بالمولد النبوي بدعة حسنة؟،ربيع الأول: شهر الفرح أم شهر الحزن ؟ هل احتفل نبينا ﷺ بيوم مولده ؟ شبهات والرد عليها، وصية ربانية باتباع نبينا ﷺ ، نبينا ﷺ يحذرنا من الابتداع في الدين .

وختاماً أسال الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق
٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٥٣٣٩٤
بلبيس – مسجد التوحيد
٢٨٤٧٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى الموالد :

الموالد هي الاجتماعات التي تُقام لتكريم الماضين من الأنبياء والأولياء، والأصل فيها أن يتحرى الوقت الذي وُلِدَ فيه مَن يقصد بعمل المولد. (١)

الفاطميون أول من أحدث الموالد

أول من أحداث الموالد في مصر الفاطميون (وهم من الشيعة الروافض)وذلك في القرن الرابع الهجري، فابتدعوا ستة موالد **وهي: المولد النبوي، ومولد علي بن أبي طالب، ومولد فاطمة الزهراء، ومولد الحسن، ومولد الحسين، ومولد الخليفة الحاضر.** وبقيت هذه الموالد مدة من الزمن حتى أبطلها الأفضل ابن أمير الجيوش ثم أعيدت في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله سنة ٥٢٤ هجرية بعد ما كاد الناس ينسونها .

---

(١) (الإبداع في مضار الابتداع لعلي محفوظ صـ٢٥٠)

كان الفاطميون (العبيديون) يسبون أصحاب النبي ﷺ وكان احتفالهم بمولد النبي ﷺ ليس محبة في النبي ﷺ وآل بيته، وإنما كان من أجل تحقيق هدفهم الوحيد، وهو بلوغ أغراضهم السياسية،ونشر مذهبهم الشيعي ، وذلك باستمالة عامة الناس إليهم بإقامة الموالد، التي تتجلى فيها مظاهر الكرم، والهدايا النفيسة من النقود، والجوائز للشعراء والعلماء وكذلك الإحسان إلى الفقراء وإقامة ولائم الطعام، وكل هذه الأمور جديرة بأن تستميل قلوب عوام الناس إلى اعتناق مذهبهم الشيعي الرافضي الخبيث[1]

منكرات الاحتفال بالموالد

إن الاحتفال بالمولد، مع كونها بدعة محدثة في الإسلام، لا تخلو من اشتمالها على منكرات، كاختلاط النساء بالرجال، واستعمال الأغاني والمعازف، وشرب الخمور والمخدرات، وغير ذلك، مما هو مشاهد

(١) (الإبداع في مضار الابتداع (صـ٢٥١)
(البدعة الحولية للتويجري صـ١٣٧، ١٥٧)

ومعلوم لجميع الناس، وقد يقع في الموالد ما هو أعظم من ذلك، وهو الشرك بالله تعالى، وذلك بالغلو في رسول الله ﷺ أو غيره من الأولياء، وذلك بدعائه والاستعانة به، وطلب المدد منه ﷺ، ولقد نهانا نبينا محمد ﷺ عن الغلو في الدين.

روى أحمد عن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين». (١)

روى البخاريُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ (٢)

---

(١) (حديث صحيح) مسند أحمد جـ ١ صـ ٢١٥)
(السلسلة الصحيحة للألباني حديث ١٢٨٣)
(٢) (البخاري حديث ٣٤٤٥)

عجائب وغرائب الاحتفال بالمولد النبوي

إن من عجائب وغرائب الاحتفال بالمولد النبوي أننا نرى الكثير من الناس ينشطون ويجتهدون في هذه الاحتفالات المبتدعة في دين الله ويدافعون عنها، ويتخلفون عما أوجبه الله تعالى من الحضور إلى صلاة الجماعة في المساجد، ويعتقد بعضهم أن رسول الله ﷺ يحضر المولد، ولهذا يقومون له محيين ومرحبين به، وهذا من أعظم الباطل، وأقبح الجهل، فإن رسول الله ﷺ لا يحضر الموالد، ولا يحضر اجتماعاتهم، بل هو في قبره إلى قيام الساعة، وروحه في أعلى عليين عند الله تعالى.

ليس في الإسلام بدعة حسنة

قال الإمام مالك بن أنس(رحمه الله): من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة، فقد زعم أن محمدًا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة، لأن الله يقول: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) . [1]

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٣٧)

وعلى ذلك نقول و بالله تعالى التوفيق: من زعم أن الاحتفال بمولد النبي ﷺ بدعة حسنة فقد أخطأ، فليس هناك بدعة حسنة على الإطلاق، بل البدع في الدين كلها شر وضلالة.

روى مسلمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أن النبي صلى اللهُ عليه وسلم قال: إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. (١)

وعلى ضوء هذا الحديث نقول: من زعم أن في البدع التي ابتدعت في دين الله تعالى شيئًا محمودًا، فإنما هو في الحقيقة استدراك على شريعة الله الكاملة، ورد على رسول الله ﷺ، وهذان أمران خطيران جدًا ؛ لما فيهما من المحادة لله تعالى ولرسوله ﷺ .

قال الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا) (المائدة: ٣)

---

(١) (مسلم حديث ٨٦٧)

أخي الكريم: إن هذه الآية الكريمة تقضي على البدع كلها، وترد ردًا قاطعًا على من تعلق بالبدع أو بشيء منها، وترد كذلك على كل من أفتى بأن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة حسنة.

تعريف البدعة

قال **الشاطبي**: البدعة: طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه وتعالى. (١)

هل الاحتفال بالمولد النبوي بدعة حسنة؟

إن القول بأن الاحتفال بمولد نبينا ﷺ، بدعة حسنة محمودة يترتب عليه أمور خطيرة نوجزها فيما يلي :

أولاً : أن يكون الاحتفال بالمولد النبوي من الدين ، الذي أكمله الله تعالى لعباده ورضيه لهم . وهذا باطل ، لأن الله لم يأمر عباده بالاحتفال بالمولد النبوي ، ولم يأمر به نبينا ﷺ أصحابه، ولم يفعله أحدٌ من الخلفاء الراشدين ، ولا غيرهم من الصحابة والتابعين

---

(١) (الاعتصام الشاطبي صـ ٢٨)

وتابعيهم بإحسان ، وبل لم يكن الاحتفال بالمولد النبوي معروفاً عند المسلمين إلا بعد أن مضى عليهم نحو ستمائة سنة .

فمن زعم أن الاحتفال بالمولد النبوي من الدين فقد قال على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ بغير عِلْمٍ .

ثانياً : من الأمور الخطيرة أن يكون النبي ﷺ وأصحابه قد تركوا العمل بسنة حسنة محمودة ، وهذا مما يُنَزه عنه رسول الله ﷺ وأصحابه ،رضي الله عنهم أجمعين .

ثالثاً : أن يكون المحتفلون النبوي قد حصل لهم العمل بسُّنةٍ حسنةٍ لم تحصل للنبي ﷺ ولا لأصحابه، رضي الله عنهم أجمعين .

وهذا لا يقوله من له أدنى قدر من عقل ودين .

ربيع الأول: شهر الفرح أم شهر الحزن ؟

قال **ابن الحاج** (وهو يتحدث عن بدعة المولد النبوي):

« العجب العجاب، كيف يعملون المولد بالمغاني والفرح والسرور

لأجل مولده ﷺ في هذا الشهر الكريم، وفيه انتقل إلى كرامة ربه عز وجل وفجعت الأمة وأصيبت بمصاب عظيم، لا يعدل غيرها من المصائب أبدًا، فعلى هذا كان يتعين البكاء والحزن الكثير، وانفراد كل إنسان بنفسه لما أصيب به؟!

روى ابن ماجه عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ أَوْ كَشَفَ سِتْرًا فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ رَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي. (١)

(١) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ١٣٠٠) (المدخل لابن الحاج جـ٢/صـ١٥)

هل احتفل نبينا ﷺ بيوم مولده ؟

روى مسلم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ. (١)

حدد لنا النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف نوع العمل الذي نتقرب به إلى الله تعالى في يوم مولده ﷺ، وهذا العمل الذي سنه لنا نبينا ﷺ، هو الصيام، وقد اختار الرسول ﷺ الصيام دون غيره في هذا اليوم لأن الصوم سر بين العبد وربه سبحانه وتعالى، مما يوحي للمسلم أن العمل الذي يتقرب به إلى الله تعالى في يوم مولد رسوله ﷺ، ينبغي أن يكون سرًا، بعيدًا عن التجمعات البشرية في الأماكن العامة أو الخاصة.

---

(١) (مسلم حديث١١٦٧)

ولاحظ أخي الكريم في صيغة السؤال والجواب في هذا الحديث أن نبينا ﷺ لم يكن يفعل ذلك على سبيل الاحتفال المعهود اليوم في أذهان كثير من المسلمين، وإنما كان يفعله نبينا ﷺ على سبيل شكر نعمة خَلْقِه ﷻ، ونعمة اصطفائه بالرسالة الخاتمة إلى جميع الخلق.

أخي الكريم: لو كان صوم النبي ﷺ ليوم مولده احتفالاً كما يزعم كثير من الناس لاختلفت كيفية الأداء حينئذ، كأن يجتمع الصحابة مع رسول الله ﷺ، ويتسابقون في إلقاء الخطب وعبارات الثناء والمدح والأناشيد من أجل النبي ﷺ، كما يفعله الكثير من المسلمين اليوم، ولكن شيئًا من هذا لم يحدث، وهذا يؤكد أن رسول الله ﷺ، عليه كان يتقرب بالصيام يوم مولده شكرًا لله على نعمة خَلْقه ﷻ، وعلى نعمة اصطفائه وإرساله للعالمين.

فتوى ابن تيمية في حكم الاحتفال بمولد نبينا ﷺ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

وكذلك ما يحدثه بعض الناس ، إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام ، وإما محبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتعظيمًا . والله قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهاد ، لا على البدع - من اتخاذ مولد النبي ﷺ عيدًا - مع اختلاف الناس في مولده . فإن هذا لم يفعله السلف ، مع قيام المقتضي له وعدم المانع منه لو كان خيرًا .

ولو كان هذا خيرًا محضاً ، أو راجحًا لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا ، فإنهم كانوا أشد محبة لرسول الله ﷺ وتعظيمًا له منا ، وهم على الخير أحرص . [1]

---

(١) (اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية صـ ٣٣٣)

شبهات والرد عليها

إن المؤيدين للاحتفال بمولد نبينا ﷺ، يثيرون بعض الشبهات لكي يجعلوا الاحتفال بالمولد النبوي مشروعًا أو مباحًا على الأقل، ونذكر بعضًا من هذه الشبهات، ونرد عليها، فنقول وبالله التوفيق:

الشبهة الأولى

يقول المؤيدون للاحتفال بمولد نبينا ﷺ: إن الاحتفال بالمولد النبوي ليس بدعة، بل هو سنة حسنة ؛ بدليل قول النبي ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة».

الرد على هذه الشبهة

نقول: إن السُّنة الحسنة هي التي يكون لها أصل في الشرع، وقد سنها النبي ﷺ، وذلك كالصدقة التي هي سبب هذا الحديث ، فعندما رأى النبي ﷺ قومًا فقراء حث الصحابة على التصدق عليهم فتسابقوا على إجابة دعوته ﷺ، فذكر الحديث تعليقًا على ما

سبق بالصدقة، وأما الاحتفال بالمولد النبوي فهو بدعة حدثت بعد القرون الثلاثة الفاضلة.

الشبهة الثانية

يقول المؤيدون للاحتفال بالمولد النبوي: إن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين لم يحتفلوا بمولد النبي ﷺ لقرب عهدهم بالنبي ﷺ وليسوا في حاجة إلى الاحتفال لهذا السبب.

الرد على هذه الشبهة

نقول: إن بُعد المسافة الزمنية بيننا وبين نبينا ﷺ لا يبرر إحداث بدع في دين الله تعالى، خاصة وأن نبينا ﷺ قد حذرنا من الابتداع في الدين، وما دام أصحاب القرون الثلاثة الفاضلة لم يحتفلوا بمولد النبي ﷺ فإنه ينبغي علينا أن نسير على نهجهم لننال المحبة الحقيقية لنبينا ﷺ.

الشبهة الثالثة

يقول المؤيدون للاحتفال بمولد نبينا ﷺ :

هل تمنعون ذِكْرَ الله تعالى والحديث عن سيرة نبينا ﷺ ؟

الرد على هذه الشبهة

نقول وبالله التوفيق: إننا لا نمنع ذكر الله تعالى ولا الحديث عن سيرة نبينا ﷺ، وإنما نمنع تخصيص ذلك بيوم واحد في السنة من غير دليل شرعي من القرآن الكريم أو سنة نبينا ﷺ .

الشبهة الرابعة

يقول المؤيدون للاحتفال بمولد نبينا ﷺ: إن الرسول ﷺ كان يصوم يوم الاثنين، ولما سئل عنه قال ذاك يوم: ولدت فيه، فالرسول ﷺ كان يصوم يوم الاثنين بمعنى أنه كان يحتفل به لأنه وُلد فيه.

الرد على هذه الشبهة

إننا لا ننكر مشروعية صوم يوم الاثنين وفضله، وكذلك صوم يوم الخميس فصومهما مستحب طوال العام وليس في وقت دون وقت آخر.

إن قياس ما هو مشروع- وهو الصيام - على ما لم يشرعه النبي ﷺ - وهو الاحتفال بيوم مولده- قياس مع الفارق، وهو قياس باطل. ولو اقتصر احتفالكم بالنبي ﷺ على صوم يوم الاثنين في عموم العام قبله لكان الأمر أهون.

الشبهة الخامسة

يقول المؤيدون للاحتفال بمولد نبينا ﷺ: إن النعم تقتضي الشكر بدليل أن النبي ﷺ لما قدم المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء قال لهم: ما هذا اليوم الذي تصومون ؟ قالوا: هذا يوم صالح أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فيه فرعون وقومه، فصامه موسى شكرًا لله، فقال النبي ﷺ: «نحن أحق بموسى منكم» فصامه وأمر بصيامه، وميلاد نبينا ﷺ من أكبر النعم وهي تقتضي شكرًا لله ، فاحتفالنا بمولده ﷺ إنما هو من الشكر على هذه النعمة العظيمة.

الرد على هذه الشبهة

نقول: إن النعم تستوجب الشكر عليها، وأعظم النعم على هذه الأمة هي بعثة نبينا ﷺ وليس مولده ؛ لأن القرآن لم يشر إلى مولد نبينا ﷺ، وإنما أشار إلى بعثته ﷺ على أنها نعمة من الله تعالى.

قال سبحانه: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ) (آل عمران: ١٦٤)

وهذا هو الشأن مع جميع الرسل، فإن العبرة ببعثتهم لا بمولدهم، كما قال الله تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ) (البقرة: ٢١٣) فلو كان الاحتفال بمولد النبي ﷺ مشروعًا لكان الأولى به ذكرى بعثته ﷺ وليس مولده ﷺ، وأما صوم النبي ﷺ يوم عاشوراء فإنما هو بوحي من الله تعالى ولا يجوز لنا أن نقيس عليه فنبتدع في دين الله تعالى ما ليس منه.

الشبهة السادسة

قال المؤيدون للاحتفال بالمولد النبوي : إن الذين يحتفلون بمولد الرسول ﷺ هم أكثر المسلمين ، والمانعون لذلك إنما هم قلة .

الرد على هذه الشبهة

إن الحق لا يُعرفُ بكثرة الفاعلين له ولا بقلتهم وإنما يعرف بالدليل ، والقرآن تحدث عن الكثرة فقال (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (**الأنعام**: ١١٦)

وتحدث عن القِلَّة فقال (وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) (**ص** : ٢٤)

الشبهة السابعة

قال المؤيدون للاحتفال بالمولد النبوي لقد ظهرت بدع كثيرة حسنة رضي بها علماء الإسلام وسار عليها المسلمون إلى يومنا هذا مثل جمع عمر بن الخطاب المسلمين في صلاة التراويح على إمامٍ واحدٍ ، وغيَّر أيضاً قانون الطلاق الذي سار عليه الرسول ﷺ

وصية ربانية باتباع نبينا ﷺ

إن الله تعالى قد أرسل نبينا ﷺ بالهدى ودين الحق للناس كافة وأكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة إلي يوم القيامة .

قال الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة : ٣)

وأمرنا ربنا تبارك وتعالى بإتباع الرسول ﷺ . قال تعالى :

(فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (النساء : ٥٩)

وقال سبحانه (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)(النساء:٦٥)

وقال جَلَّ شأنه : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب:٣٦)

وقال تعالى : (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ

وأبو بكر ، وألغى صرف الصدقة للمؤلفة قلوبهم ، وجمع عثمان القرآن ولم يكن جمع قبله .

الرد على هذه الشبهة

أما بالنسبة لصلاة التراويح : فإن الذي شرعها رسول الله ﷺ وصلاها وصلى الناس معه ثم تركها خشية أن تفرض عليهم وبعد وفاة الرسول ﷺ وانقطاع الوحي وزوال السبب الذي تركت من أجله ، وهو خشية فرضيتها، أعاد عمر صلاتها جماعة .

ثم إن فعل الخلفاء الراشدين سنة بدليل قوله ﷺ " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين " ففعل الخلفاء الراشدين لا يُسمى بدعة ولذلك لم ينكر أحد من المسلمين عليهم شيئاً مما ذكر ولم ينازع فيه منازع على الإطلاق ، والأمة لا تجتمع على باطل ، والمصلحة في هذه الأمور ظاهرة وأما بالنسبة للاحتفال بالمولد النبوي فهو على العكس إذ لا مصلحة ظاهرة منه ، ورأيناه يؤدى إلى مخالفات شرعية يعرفها جميع المسلمين في مشارق الأرض .

أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور : ٥١)

وقال سبحانه : (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

(**النور** : ٦٣)

وقال تعالى : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الحشر : ٧)

نبينا ﷺ يحذرنا من الابتداع في الدين

لقد حذرنا نبينا ﷺ من الابتداع في الدين وذلك في أحاديث كثيرة منها :

١ – روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ [١]

٢– وروى مسلمٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ . [٢]

---

(١) (البخاري حديث ٢٦٩٧ / مسلم حديث ١٧١٨)

(٢) (مسلم حديث ١٨)

٣- روى أبو داودَ عن الْعِرْبَاضِ قال صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ . (١)

* * * * *

احذر أخي المسلم الكريم أن تخالف سُنة نبينا ﷺ ، وذلك بمشاركتك في بدعة الاحتفال بالمولد النبوي بأي صورة من صور المشاركة أو غير ذلك من البدع التي حذرنا منها نبينا ﷺ.

وختاماً أسالُ اللهَ تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٨٥١)

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢
معنى الموالد..... ٣
الفاطميون أول من أحدث الموالد..... ٣
منكرات الاحتفال بالموالد..... ٤
عجائب وغرائب الاحتفال بالمولد النبوي..... ٥
ليس في الإسلام بدعة حسنة..... ٥
تعريف البدعة..... ٨
هل الاحتفال بالمولد النبوي بدعة حسنة؟..... ٨
ربيع الأول: شهر الفرح أم شهر الحزن ؟..... ٩
هل احتفل نبينا ﷺ بيوم مولده ؟..... ١١
فتوى ابن تيمية في الاحتفال بالمولد النبوي..... ١٣
الشبهة الأولى والرد عليها..... ١٤
الشبهة الثانية والرد عليها..... ١٥
الشبهة الثالثة والرد عليها..... ١٦
الشبهة الرابعة والرد عليها..... ١٦
الشبهة الخامسة والرد عليها..... ١٧
الشبهة السادسة والرد عليها..... ١٩
الشبهة السابعة والرد عليها..... ١٩
وصية ربانية باتباع نبينا ﷺ ٢١
نبينا ﷺ يحذرنا من الابتداع في الدين ٢٢